

بسم الله الرحمن الرحيم

## ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾

في يوم الخميس 2006/4/13م داهمت قوات القمع التابعة للنظام في الأردن سجن الجويده الذي يعتقل فيه شباب حزب التحرير وقاموا بإخراجهم من مهجعهم، وطالبوهم بخلع كافة ملابسهم، وانهاوا بالضرب الشديد على الشباب لأنهم اعترضوا قائلين إن كشف العورات حرام شرعا، ولم ينج من أوغاد النظام مريض شديد المرض أو كبير في السن، فقد انهاوا على الأستاذ عمر فالج التل بالضرب الشديد، وقاموا بتمزيق ملابسه عليه، ولم يراعوا كبر سنه حيث شارف على الستين أو شدة مرضه حيث يعاني من جلطة في الدماغ بالإضافة إلى الضغط ومرض الكلى، وقد قاموا بالقاء أمتعة الشباب وملابسهم والنقود التي كانت بحوزتهم ووضعوها في الحاوية، واقتادوا ثلاثة عشر شابا منهم إلى الزنازين الانفرادية، ومنعوا عن المرضى الدواء الضروري، ورفضوا نقل الأستاذ سالم أبو اسبيتان للمستشفى رغم معاناته من آلام الظهر، ومنعوا عن الشباب الزيارة الاعتيادية، وقد كان رد إدارة سجن الجويده بأنه لا علاقة لها بهذا الأمر، وإنما هو (أوامر من فوق)!. وقد لاذت وسائل الإعلام والهيئات الحقوقية ومجلس النواب بالصمت، وكان الأمر لا يعينهم!

### أيها المسلمون في الأردن:

تعلمون أن النظام في الأردن صنيعة دول الكفر، وأداة من أدواتهم في المنطقة للحيلولة دون عودة الإسلام لواقع الحياة، وقد أعلن هذا النظام منذ تأسيسه الحرب على الإسلام، ودأب للقيام بجرائمه القذرة على استخدام فئة من أبناء المسلمين، غُسلت أدمغتهم، ونزعت الرحمة والرأفة من قلوبهم، باعوا دينهم بدنيا غيرهم، فكرر منهم الإجرام بالمسلمين، من اقتحام البيوت لاعتقال من يدعو للإسلام وترويع للآمنين، وقمع للمسيرات، واقتحام للمدن، والتنكيل بالناس، واقتحام مساجد الله...، وما أحداث اقتحام مدينة معان، واقتحام مساجد الله بالكلاب عنكم ببعيد. فصدق عليهم قول الرسول ﷺ: (إِنْ طَالَتْ بِكَ مَدَّةٌ أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَعْذُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقْرِ) (رواه مسلم)، وهؤلاء مجهزون دائما لقمع أي تحرك للمسلمين، ومدربون لغاية واحدة فقط هي محاربة المسلمين وحماية أعداء الإسلام. والنظام في الأردن يظن أنه يقوي بهذا سلطانه ويقوم أركانه ونسي أن رسولنا ﷺ قد قال: (مَنْ شَدَّدَ سُلْطَانَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَوْهَنَ اللَّهُ كَيْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (رواه أحمد). وسلطان هذا النظام سيتهوى بإذن الله، وستقوم على أنقاضه دولة الخلافة الراشدة.

### أيها المسلمون في الأردن:

إننا نتوجه بخطابنا هذا لكم لأن منتسبي هذه الفئة يعيشون بينكم، وهم بعض أبنائكم، وهم يرجعون إليكم بعد كل جريمة يرتكبونها بحق أمتهم، بل لعلهم ينقلون لكم أفاعيلهم، فماذا تقولون لهم؟ إن رسولكم ﷺ يقول: (مَنْ أَدَلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ أَدَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (رواه أحمد)، فالواجب عليكم أن تتخذوا منهم الموقف الذي ترفعون به الإثم عن أنفسكم، وتتقون به غضب ربكم، وهو أن تنكروا عليهم أشد الإنكار، وتضغطوا عليهم لترك ما هم عليه، وأن تنبذوا منهم من يتلبس بإيذاء حملة الدعوة الإسلامية، وحدروهم من عاقبة نصره أعداء الإسلام، فعاقبة ذلك خزي في الدنيا وعذاب عظيم يوم القيامة، ولن يغني عنهم سادتهم من

الله شيئاً، فماذا سيجيب أحدهم ربه يوم العرض والحساب؟ هل سيقول (أنا عبد مأمور)! عبد للنظام الأردني!! ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ۗ رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُومُ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ (الأحزاب).

**أيها المسلمون في الأردن:**

إن ما يحدث لشباب حزب التحرير في الأردن يتحمل مسؤوليته رأس النظام ورئيس وزرائه ووزير داخليته ومدير أمنه العام وإدارة السجون وقيادة القوات التي اقتحمت السجن، ونحن نحذرهم جميعاً من غضبة الأمة الإسلامية، ونذكرهم بمصير من سبقوهم من الطغاة، ونقول لهم، إن حزب التحرير لن يفت من عضده ما تفعلونه بشبابه، فلقد عقد شبابه العزم أن لا يثنيهم ما يلاقونه من أذى وعنت عن إقامة دولة الخلافة الراشدة، فقد بايعوا ربهم على ذلك، فأملهم وغايتهم موصولان بالله، أما أنتم فقد رضيتم لأنفسكم أن تكونوا عبيداً لأسيادكم من دول الكفر، تخطبون ودّهم بالبطش بحملة الدعوة الإسلامية، وتظنون أنكم بذلك تطيلون عمر نظامكم ولكن الله موهن كيدكم، وستعلمون يوم يعز الله المؤمنين بنصره أن جرائمكم التي ترتكبونها ستكون عليكم وبالاً، ولن تضيع حقوق المستضعفين، لأنهم منصورون بإذن الله ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۗ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾.

**أيها المسلمون:**

إن النظام في الأردن قد طغى في الأرض، وكثر فساد، وإن فجوره ليزداد بسكوتكم عليه، فإن لم تتحركوا لحرمان دين تنتهك، وفقر وفساد، وبيع للبلاد وللعباد، فماذا تنتظرون؟  
إننا ندعوكم للعمل مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة وإزالة هذه الأنظمة العفنة، التي أركمت رائحتها الأنوف، فإن فعلتم فإنه والله عز الدنيا والآخرة.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعَدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾

**حزب التحرير**  
ولاية الأردن

28 ربيع الأول 1427هـ

2006/4/26م